

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص: إدارة الأعمال/ ماستر إدارة صحية



عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقاتها على موضوع :

أثر تطبيق معايير الاستدامة على خفض التكاليف اللوجستية وتقليل التلف والهدر

إعداد الطالبة/براءة جهاد البشير

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید

د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

أولاً: المقدمة

أخلاقيات البحث العلمي تعد من الركائز الأساسية للبحث الأكاديمي الجاد. تمثل مجموعه من المبادئ والقيم التي توجه سلوك الباحث في مختلف مراحل البحث العلمي، بدءاً من صياغة المشكلة وجمع المعلومات، وصولاً إلى تحليل النتائج ونشرها. تُعرف أخلاقيات البحث بأنها "مجموعة من المعايير الأخلاقية والمهنية التي تضمن السلامة العملية والبحثية وحفظ حقوق المشاركين فيها وحماية النزاهة العلمية" (American Psychological Association [APA], 2020).

ويكتسب الالتزام بأخلاقيات البحث أهمية بالغة في ميدان إدارة الأعمال والدراسات اللوجستية، لا سيما حين يتناول الباحث موضوعات حساسة تتعلق ببيانات المنظمات وسلاسل الإمداد وقرارات الاستدامة. ومن هذا المنطلق، يسعى هذا التقرير إلى عرض المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، ومناقشة القضايا الأخلاقية الأكثر شيوعاً وتطبيق هذه المبادئ، "على موضوع البحث المتعلق بـ"أثر تطبيق معايير الاستدامة على خفض التكاليف اللوجستية وتقليل التلف والهدر".

ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

يرتبط الالتزام بالأخلاقيات البحثية ارتباطاً وثيقاً بجودة النتائج العلمية ومصداقيتها. فالبحث المبني على بيانات موثوقة ومنهجية سليمة يساهم في تعزيز المعرفة وتقديم حلول عملية للمجتمع. وفي المقابل، فإن خرق المعايير الأخلاقية قد يلحق ضرراً بالغاً بمسيرة العلم والباحثين والمجتمعات المستفيدة من نتائج البحوث (Resnik, 2018).

تتجلى أهمية أخلاقيات البحث في عدة محاور رئيسية:

- حماية موثوقية النتائج. تضمن الأخلاقيات أن تعكس النتائج الواقع الفعلي دون تحريف أو تحيز.
- صون حقوق المشاركين. يتم ذلك من خلال ضمان موافقتهم المستنيرة وحماية بياناتهم الشخصية.
- الحفاظ على سمعة المؤسسات الأكاديمية. تعزز المخرجات البحثية الأخلاقية مكانة الجامعة ومصداقيتها.
- تعزيز الثقة بين الباحثين والمجتمع. يستفيد صناع القرار من البحوث الموثوقة في رسم السياسات وتطوير الممارسات.

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

1. الأمانة العلمية

ترتبط الأمانة بمسؤولية الباحث نحو الالتزام بضوابط البحث العلمي ومنهجيته في جميع المراحل التي يمر بها البحث: (عند جمع لبيانات، وتحليلها، وعرض النتائج، وتفسيرها)، وهي أمور واضحة لا خضع للجدل أو النقاش، وتتطلب الأمانة العلمية -أيضاً- من الباحث الدقة في النقل، وعدم التسامح في لفظ أو عبارة، أو حرف واحد ممّا يُنقل، وذلك إذا كان الأمر في مجال الاستشهاد بنصّ معيّن

مثال: إذا أظهرت بيانات الدراسة أن تطبيق معايير الاستدامة لم يحقق خفضاً ملحوظاً في التكاليف اللوجستية، يلتزم الباحث بالإفصاح عن هذه النتيجة كما هي.

2. النزاهة والمصادقية

ويراد بها إقصاء الذات، أي: تجرّد الباحث عن الأهواء والميول والرغبات، وإبعاد المصالح الذاتية والاختبارات الشخصية، ومن ثم فهي تقضي إنكار الذات والبعد عن كلّ ما يعوق تقصّي الحقائق من طلب شهرة أو مجد أو استغلال للثراء، مع اعتصام بالصبر والأناة، وحرص على توجّي الدقة، حتى يتسنى للباحث أن فحص موضوعه في أمانة ومن غير تحيّز، ويستلزم ذلك طاقة أخلاقية وروحاً نقدية. وتحرراً من أية سلطة يمكن أن تُملّي عليه رأياً، وبهذا يتوخّى الحق ويخلص في طلبه، ويستبعد التعصب، ويتفانى في حرّي الحقائق وتمحيصها وفاءً بحق الأمانة العلمية

مثال: إذا كان الباحث يعمل استشارياً لإحدى الشركات اللوجستية المشاركة في الدراسة، يجب أن يذكر هذه العلاقة بوضوح

3. الموضوعية والحياد

لابدّ من أن يتوخّى الباحث الموضوعية في كلّ بحث يتصدّى له، بمعنى: أن يحرص على معرفة الوقائع كما هي في الواقع، وليس كما تبدو في تمنياته، ويقتضي هذا إقصاء الخبرة الذاتية؛ لأنّ العلم قوامه وصف الأشياء، وتقرير حالتها، والابتعاد عن التعصّب والنمّسك بالرأي والذاتية بل من الضروري اتّصاف الباحث بالحيادية والانحياز كلياً إلى الحقيقة العلمية، أي أن يكون الباحث منفتحاً عقلياً". وتتجلّى الموضوعية في تطبيق الوسائل العلمية على البحث، واستخدام المادة واستقرائها ومعالجتها بالتحليل والموازنة؛ لتقود إلى الحقيقة المنزّهة عن الهوى والمؤيدة بالحجج والبراهين

مثال: تقييم أثر معايير الاستدامة على الهدر بناءً على البيانات الكمية الموضوعية.

4. السرية

سرية المعلومات: ويقصد بها حماية هوية المستهدفين بالبحث في كل الأوقات فلا يعمل على كشف هويتهم أو الكشف عن أسرارهم لدى الآخرين.

مثال: عدم الكشف عن بيانات التكاليف أو سلاسل الإمداد الخاصة بالشركات المشاركة خارج نطاق الدراسة.

5. الموافقة المستنيرة

التعريف: وهي أن يحصل الباحث على موافقة من يود العمل معهم خلال فترة بحثه وإخبارهم بذلك.

مثال: إرسال نماذج موافقة رسمية لمديري سلاسل الإمداد قبل إجراء المقابلات أو جمع البيانات.

رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

1. الانتحال العلمي

التعريف: الاستيلاء على أفكار أو نصوص الآخرين دون توثيق أو إسناد ، أو محاولة تمويهها ودمجها بغيرها من جمل خاصة وهذا النوع يصعب اكتشافه؛ لما قد يحدثه السارق من تمويه، وقد يبذل بعض الجهد فيختلط جهده بجهده غيره ، يعتبر من أشد الانتهاكات الأخلاقية في الوسط الأكاديمي.

مثال: نسخ فقرات من دراسات سابقة عن الاستدامة اللوجستية ودمجها في التقرير دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية.

2. تزوير أو اختلاق البيانات

بشمل ذلك اختلاق بيانات غير حقيقية أو التلاعب بالنتائج لتتناسب مع فرضيات الباحث. وهذه من أخطر الأخطاء، وغالباً ما يتم اكتشافها مع الوقت، مما يؤدي إلى غضائح علمية وسحب المقالات، مثال: تعديل أرقام نسب خفض التكاليف في الجداول لإظهار نتائج أفضل مما تكشفه البيانات الفعلية.

1. التحيز

التعريف: الميل نحو نتائج معينة، مما يؤثر في صياغة الأسئلة أو اختيار العينات أو تفسير النتائج.

مثال: اختيار الشركات التي حققت نجاحاً فقط كعينة للدراسة، مع إغفال الشركات الأخرى.

3. انتهاك الخصوصية

تجاهل خصوصية المشاركين نشر بيانات حساسة دون إذن مسبق أو الكشف عن هوية المشارك قد يُسبب ضرراً نفسياً واجتماعياً، وهذا ما يجب على الباحثين التنويه عنه عند استخدام أدوات الدراسة كالاستبيانات أن البيانات والمعلومات قاصرة فقط على البحث العلمي وغير مصرح للباحث استخدامها في غير ذلك بأي شكل من الأشكال، مثال: نشر بيانات عن هوامش أرباح شركة مشاركة في الدراسة دون الحصول على موافقتها.

4. تضارب المصالح

التعريف: حالة حيث تشكل مصلحة شخصية أو مهنية للباحث تهديداً لموضوعية بحثه. مثال: إجراء دراسة حول كفاءة برنامج لوجستي معين بينما يمتلك الباحث حصصاً في الشركة المنتجة له.

خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تلعب المؤسسات والهيئات الدولية دوراً مهماً في تنظيم أخلاقيات البحث العلمي. من أبرز هذه الأطر:

1. (IRB) لجان مراجعة أخلاقيات البحث

تعد لجان المراجعة المؤسسية الجهة الرئيسية التي تراجع البروتوكولات البحثية. تهدف هذه اللجان لضمان حماية المشاركين في الدراسات بتقييم المخاطر والفوائد والتحقق من صحة الموافقة المستنيرة قبل بدء الدراسة (Creswell & Creswell, 2018).

2. APA دليل إرشادات

يقدم الدليل السابع للجمعية الأمريكية لعلم النفس إطاراً أخلاقياً يشمل معايير التوثيق ومبادئ احترام المشاركين والنزاهة في الإبلاغ عن النتائج.

3. المعايير الدولية

تشمل إعلان هلسنكي، ومبادئ بيلمونت للبحوث الاجتماعية، بالإضافة إلى اللوائح التي تصدرها الجامعات لضبط سلوك الباحثين وضمان جودة النتائج العلمية.

سادساً: التطبيق العملي على موضوع البحث

يتناول هذا البحث "أثر تطبيق معايير الاستدامة على خفض التكاليف اللوجستية وتقليل التلف والهدر"، ويتطلب منهجية بحث دقيقة والتزاماً صارماً بالمعايير الأخلاقية. وفيما يلي عرض لكيفية تطبيق هذه المعايير:

1. جمع البيانات بأمانة ونزاهة

سيعتمد البحث على منهجية تجمع بين الاستبانات والمقابلات وتحليل الوثائق التنظيمية لشركات اللوجستيات. لضمان الأمانة العلمية، سيتم توثيق جميع المصادر والإبلاغ عن النتائج بصراحة، بغض النظر عن دعمها للفرضيات. كما ستطبق معايير للتحقق من دقة البيانات.

2. الحفاظ على السرية وحماية الخصوصية

بما أن البحث يتضمن بيانات حساسة حول التكاليف اللوجستية ونسب الهدر، ستُتخذ إجراءات صارمة للحفاظ على سرية المعلومات، مثل إخفاء هوية الشركات المشاركة واستخدام رموز بديلة، وتشفير البيانات.

3. الموافقة المستنيرة

قبل إجراء أي مقابلة أو توزيع استبانة، ستُوزع نماذج موافقة رسمية تتضمن: شرحاً وافياً لأهداف البحث وأثره المتوقع، وتوضيحاً صريحاً لحق المشارك في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات، وضماناً بعدم استخدام البيانات لأغراض تجارية أو في غير الأغراض البحثية المعلنة.

4. تحديد المخاطر المحتملة وإدارتها

- قد تتضمن الدراسة بعض المخاطر الأخلاقية مثل:
- تسريب المعلومات: يُعالج من خلال اتفاقيات عدم الإفصاح.
 - التحيز في الاستجابة: يتم تقليله بإعداد أسئلة محايدة.
 - التأثير على العلاقات التجارية: يُدار من خلال الشفافية مع جميع الأطراف المعنية.

5. الموضوعية في التحليل والاستنتاج

سيعتمد تحليل بيانات التكاليف على برامج إحصائية موثوقة، مع الإبلاغ عن جميع النتائج بما فيها تلك التي لا تتوافق مع الفرضيات. ستجري مراجعة نقدية شاملة للمنهجية من زملاء أكاديميين للتحقق من الموضوعية.

سابعاً: الخاتمة

يوضح هذا التقرير أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد التزامات شكلية، بل هي الأساس الذي يضمن موثوقية النتائج وصون حقوق المشاركين. في موضوعنا حول أثر الاستدامة على الكفاءة اللوجستية، يصبح الالتزام بهذه القيم أكثر أهمية بسبب حساسية البيانات المؤسسية، يجب ان يلتزم كل باحث على تطبيق هذه المبادئ في بحثه العلمي .

يؤكد الباحث التزامه الكامل بمبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة في جميع مراحل البحث. يؤمن بأن البحث الأخلاقي هو الطريق الوحيد لإنتاج معرفة ذات قيمة حقيقية وتأثير مستدام في المجالات المهنية وصنع القرار.

ثامناً: المراجع

1. Allison, B., & others .(2008). المهارات البحثية للطلاب (ترجمة تيب توب لخدمات التعريب والترجمة, ط2). القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع.
2. Al-Rifai, A .(199?). مناهج البحث العلمي: تطبيقات إدارية واقتصادية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
3. Soufan, M., Abdullah, J., & Neville Lasreed .(2012). دليل أخلاقيات البحث العلمي. كلية العلوم، جامعة المنصورة، فرع دمياط.

American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). <https://doi.org/10.1037/0000165-000>

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (5th ed.). SAGE Publications.

Resnik, D. B. (2018). The ethics of research with human subjects: Protecting people, advancing science, promoting trust. Springer.

Seuring, S., & Müller, M. (2008). From a literature review to a conceptual framework for sustainable supply chain management. Journal of Cleaner Production, 16(15), 1699–1710. <https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2008.04.020>

Srivastava, S. K. (2007). Green supply-chain management: A state-of-the-art literature review. *International Journal of Management Reviews*, 9(1), 53–80.
<https://doi.org/10.1111/j.1468-2370.2007.00202.x>